أطول القريب ثم البعيد   أقل من لمح البصر
أنا الوابور وقت أسير   أصفر كما نهيق الحمير
لاجل الاعمى والبصير   يأخذ من السكة حذر
أنا الوابور سرى عجيب   أسير كما سير الدبيب
لما أبرطع على القضيب   يهتز لى كل الشجر
تهتز لى كل القصور   وتذوب من سير الجسور
لعلمهم أنى الوابور   وأعوق عنك فى القدر
وأعوق عنك فى المجال   ورفعتك فوقي ضلال
مدوع على أخشاب طوال   ان هب ريح راحوا السحر
ان هب ريح تعود ردى   سرمى حقا مرتدى
لما أنا أسير مهتدى   لما أعزم على السفر
أنا الوابور أسود غطيس   اسوى من المال الف كيس
يفز لى من كان جليس   وكم شجاع منى نفر
وكم شجاع منى هرب   وأذقته كاس العطب
صبحت أهله فى تعب   ودموعهم مثل المطر
ودموعهم مثل البحور   أقلها مثل النهور
وكم شجاع منى غدا   أصبح بحالات الردى
شمت به كل العدى   لما تجندل فى الحفر
قال الفتى المسمى الوابور   للسلك لما افتخر
السلك دا شرع يقول   كونوا اسمعوا ياأهل العقول
نرجع لازمان الاصول   لما الوابور عنى استحر
لما الوابور فى الفخر زاد   عنى فهذا القول فساد
أنا الذي فقت الجياد   فى السير ياأهل الفخر
فى السير ياأهل الحسب   وهو يعايرنى بطول الخشب

والله دى قلة أدب من الوابور حتى افتخر
انت تقول نلت العلا بتوحشك بر الخــــلا
وانت أمورك مشكاه وان حس فحمك تنكسر
وان حس فحمك يارذيل تبقى كما عجل ثقيل
ياما بيركب فيك عويل وهو خسيس لم ينذكر
ماتفتكر فى يوم تلا وانت مجندل فى الخلا
وأنا بقي لى صلصلا وجت لك ميتين نفر
وجت لك ميتين بهيم وانت ملقح فى الرديم
خليت كفر الشيخ سليم باعوا العقارات والاثر
باعوا العقارات والاساس ياما بكاوا فيك اناس
طولك وعرضك بالقياس دا قدر مرجع للبقر
دا قدر مرجع بالتمام وربيت فى القلب عام
وانت ملقح فى الردام والهم حولك كالبحر
دعى بلا قوة دماغ وانت كلامك فى الفراغ
الــكلمه مني بقرش صاغ من سكندريه لمصر
أنا الذى سيرى تمام أروح وارجع بالقوام
لما انت تسير ساعه تمام من لحظه للآخر
تجى على المحطه بتيه تمشى تقول الــكلام دا إيه
السلك ده بيطن ليه أطى حايب لى خبر
تسأل عن الخبر الاكيد ينهوك عني يابليد
حقيقة صدغك من حديد وبخوره من فحم الحجر
قال له الفتى سيد السلوك كلام صحيح مافيه شكوك
اليوم أنا سر الملوك والبدو حاضر والحضر
قال الوابور لما حجل والقلب منه فى وحل

السلك فى عقله خلل   لما يلخبت في السير

أما الوابور سرى سرى   لاهل الادب والمقدره

لكل واحد تذكره   وشغلها رقم الحجر

أنا الوابور وقت أهوش   ماحد لى أبدا يحوش

عندى النفر باربع قروش   من المحطه للآخر

تنزل معى خمر لحدود   ومحمريات القدوش

ومعهم آلات تضرب بعود   يمتد منها من حصى

وان جانى الكتان غمض   فى الحال أخليه ينتمص

وازاى على تمترض   وأنا أنسج الصوف والشعر

مايوم دماغى يتوجع   ولا قط رجلى تتقطع

والناس منى فى فرع   من يوم خلاف يكون طهو

وان جانى متين أردب أجمعهم   فى الحال أخليهم طحين

واعجن واخبز ياسين   و تفخ كما وحش القمر

وانفخ كما الوحش الرزين   ولى عطشجى دا أصيله

ان سيب المفتاح أشيل   فى الجو مايبان لي أثر

وفى كمانيه مثل در   أرتاح فيها من المسير

وان حط فوقك فرع طير   تمصل تلخبط فى الخبر

قال له السلك بلا كتر قول   ياذا الوابور أمرك مهواه

أروح إلي أسيوط قوام   أجد سيرى باهتمام

يحولى عطشجيه قوام   لاحس خاطري أيا همام

واروح الى أسيوط سريع   وهيكلك أهيكل! شنيع

يأتوك رجاله أصحاب صبيع   يحملوك احملين أحجر

تحمل وتطلع من الصعيد   وانت تضعضع فى الحديد

من تقل دى الحمل الشديد   تمشى وانت في كدر

لو كنت طلته ضربته بحجر وفرجت الخلائق على رمتو
واديني جيت لك ياظريف القوام تعمل المركوب يانسل الكرام
لو عبت فيا ماعليكشى ملام أنا مسامح فى كل مايجرتو
وحياة راسك والمراكيب والبلغ أن جيبي ياحبيبي فرغ
ماحد مثلك فى هتكتي بلغ حط لوزه للمداس فى شقتو
اوعى تنازعنى فيا أريد من نازع الفقهاء يموت عنيد
ويبقى رزقه كل يوم بعيد يستعجبوا الناس على رمتو
واوعى تنازعنى أدعى عليك دعوى تشهل مابين يديك
شيخ البلد يغضب عليك ويجيلك النكد فى جمتو
قال الاسكافى بلاش محال حاوز قرش واحد بلاش محال
حاوز قرش واحد بالكمال روح خلى دعوتك تأخذ العيال
يستريح المسكين من حيرتو الفقى منكم زى البارود
يأكل مايسأل وزى القرود الفقى منكم زى الشونه
يأكل بالخمسه وهو ملهوف يأكل بالخمسه مثل المسروع
مايدرى ان كان بيا كل أو بيبول روح ياعنيد ماتسقشى البرود
ان كان لك حق روح اثبتو عيش الفقى معلق فى الانجم
حتى الفار مايشوفه ولو عمى يصبح يقول لمراته اعلمى
ان الرغيف قصاد مهجتو يارب ياستار تخسف بهم
أنا حالف عمرى ماأخيط لهم دول جماعه خباصين كلهم

يخطفوا الميت على شان لبدتو

قال الفقى حقا عيبك ظهر حقيقة انك غير معتبر
لو كنت راجل بيننا تتذكر كنت تعرف مقامى فى رفعتو
مين يقول الاسكافي زى الفقي دا الفقى زاهد وعابد متقى
أما الاسكافى دوما شقى مايخيط المركوب الا باجرتو

ياأخى المعروف أحسن لنا   أحسن مانضارب ويسمع بنا
قال الاسكافى وايش لنا هنا   اياك لك دقاق جى تثبتو
قال الفقى وحياتكم ياسامعين   أنا زى اليهود المسبتين
محروم ومفلس بطول السنين   من يرحم الغلبان فى دلتو
دا الفقر ساكن جيبى من زمان   عامل جيبى وصاحبى كمان
قال الاسكافى بالامان الامان   آدى الفقى جانى فى هجتو
يامن يتعتع الحجر والجبل   تتعتع لنا يارب هذا الرجل
اياك يروح من هنا بالعجل   شبهته بابليس فى رجتو
فقال الفقى اوعى تصدق اروح   حتى تخيط المركوب ياشحوح
دنا فى قلبي منك جروح   لابد من الحاكم ووقفتو
دنا فى قلبي منك زعل كبير   لابد أفش غلى فيك كلتو
قال الاسكافى هذا محال   اوعى تصدق او دقت الوبال
جى تعربد ياشيخ الضلال   ترمى لحمك علينا برمتو
شبعان منكم طول السنين   وانت مركوبك زيك تخين
عاوز عشره قزامه من شبين   ينزلوا عليه يغيروا خلقتو
ان كان معاك قرش أحمر ياجميل   طلعه قوام حالا يارزيل
وأنا أخيطلك المركوب ياثقيل   وتتفرج بعدين على هيئتو
قال الفقى كم عيبه فى الكلام   وانا أسامح لك ياابن الحرام
غصب عنك تخيطوا قوام   بالخاطر بالغصب حتى نيتو
واتنحنح الاعمى وقرب اليه   بقى واقف عنده مابين يديه
وشوح العكاز جابه عليه   نوى يكسر العكاز على حتتو
قال الاسكافى هى بالذراع   حقيقة ياأخى انك لكاع
عايز تخيط صرمتك بالنزاع   اوعى تطول الكلام وقصتو
أنا غريب ياأخى الوقت راح   والمسا جا وقصدى اروح

خليه لبكره عند الصباح   الليل أقبل على ظلمتو
قال الفتى ياأخي بدك تقوم   وحياة رأسك والمداس والقدوم
وتقوم حتى أنال ماأروم   وتخيط المركوب من غير أجرتو
قال الاسكافى تكلم بالادب   ان كان معك قرش أحمر وجب
أخيط لك الصرمه خياطه من   عجب هى الفلوس اللى تنفعوا
ان كنت قشلان تدور فى البلد   مجرم حافي ولا لك جلد
واللى يشوفك يقول عقله شرد   داير زى الكلاب فى مشيتوا
داير زى الكلاب فى السكك   تمشي تهب فى مشيتك
قال الفتى حقيقة انت حمار   منحوس ومتعوس كلامك وشنار
يا بن الزونى كلك عوار   أصل أبوك حمار فى حمدو
ماتفتكر مص الجلود يامعاب   وانت تمضغها زى الكلاب
وعيشتك نجسه زى الهباب   من زى الاسكاف وعيشتو
تأكل اللقمه ولا تدفع كرى   وبعض أحيان تجرى عمليات ذر
دا انت اسكاف وباين مسخرا   داهيه تخيب الاسكاف فى عملتو
قال الاسكافي وصها يالئيم   ماتفتكر قعدتك زى الحريم
فى جنب تربة زى اليتيم دا   الكلب أحسن منك فى جتتو
ماتفتكر قعادك فوق الترب   والوجه جامد منك زى الخشب
ماترجع لو ضربوك بالحرب   حتى تاخد من اللى مات رحمتو
ترجع تكحكه والرغيف   تخنق التربه تحس ليه
وتبقى ريحتك زى الكنيف   وتقول بستى هانى عن ذمتو
قال الفتى اخرس ياابن الحرام   ياكلب ياحيوان ياسالب الايتام
دا الفتى أحسن منك مقام   وكل ميت اسكاف فى صرمتك
قال الاسكافى ناانا حرام عليك   دايما كلامك راجع خيبتك
الله يسودها سابين يديك   ويرزقك الله فى شغلتو

قال للفقى الله يسعد بوك ويعين الجماعه اللى جابوك
بكره الجماعه يجو يخنقوك ويكسروا الشاكوش في نصيتوا
لو كنت تعمل مركوب صغير تخيط القصمه بفتلة حرير
أحسن أخليك تعمل نعير تبقى زي الطور فى صرختو
قال له الاسكافى دانت غتوت اوعى كدا خليني أفوت
اوعى كده أحسن تموت كتب وراح مين يقلب شقفتو
قام الفقى وعكازه معاه نزل على الاسكافى لما هراه
قام الاسكافى ساحب وصاه نزل على الفقى شرمط خلقتو
شويه وشاويش جاى من بعيد وكان اصله من بلاد الصعيد
قال سكتو عاد ياشيخ يا عنيد مسك الاتنين فى قبضتو
قال الفقى اسمع يا امير أنا مظلوم وجيبي فقير
ضحك الاسكافى كتير خد من الفقى قرش ونبتو
قلت له خيط المركوب ممتنع قلت أمال حط اللى اندفع
ادعى الانكار والقول مانفع ادعى الانكار على ذمتو
قال الشاويش كلامك صحيح خذ المركوب وخيط لوزتوا
حقيقة ياشيخ كلامك صحيح أن الاسكافى راجل قبيح
قام الاسكافى وعقله خرج خيط المركوب ماانعوج
والفقى يقول جانا الفرج أخذ للشاويش كرا جيتو

تمت هذه القصة البهيه بعون رب البريه

اطلبوا الروايت الآتيه

من مكتبة التقدم التجاريه ومطبعتها

